فقال يا امير المومنين قد عرفت ما ابتلي به الفرزدق فخر
به قومه الي اليوم فقال انما اردت تشريفك وقد
اعفيتك وكان ابو الهول الشاعر حاضرا فانشد
جزعت من الهومي وهو مقيد ، فكيف ولولا قيده وهو مطلق
دعاك امير المومنين لقتله ، فكاد شبيب عند ذاك يزرق
فنح شبيبا عن قراع كتيبة ، وادن شبيبا من كلام يلفق
ويحكي عن ابن عباد انه انشد لنفسه
مهند وشلاق اذا ما انتضى ، تهلل واهتز اهتزاز المهند
فقيل له اين يذهب بك هذا المخاطبة فقال الآن
علمت اني شاعر وافقته علي قوله ولم اسمعه انتهى
من معاهد التنصيص وقد وقع ذلك للطغرائي في لامية
العجم فانه قال
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ، بمثله غير هياب ولا وكل
فان صدره صدر بيت للحريري وهو
وذي شطاط كصدر الرمح قامته ، صادفته بمنى يشكو من الحدب
والحدب ما ارتفع من الارض وهذا كثير جدا والله اعلم

التجريد

شوس ترى منهم في كل معترك ، اسد العرين اذا ما الوطيس حمي
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان تنتزع من ذي صفة
اخر

اخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي منه فلان
صديق اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص
منه اخر وهنا انتزاع اسد العرين من الشوس اه
اقول قال السيوطي التجريد قسمان احدهما ان ينتزع من
امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها نحو لي من فلان
صديق حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة
الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جردوا
من الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه
عليه كانه غيره وهو هو قلت ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا
رواه النسائي وابن ماجة من حديث عائشة وهذا
القسم تارة يجي علي وجه الكناية كالمثال المذكور ويكون
التجريد فيه بمن قال الشيخ بها الدين والبا وفي وتارة
علي وجه التشبيه وتارة تكون بالبا ومن وفي كقولك
ان سالت احمد لتسالن به البحر جردت منه البحر تشبيها
له به وقوله
وفي ظبية ادماء ناعمة الصبا ، تغار الظباء العيد من لفتاتها
اعانق غصن البان من لين قدها ، واجني جنا الورد من وجناتها
جردت من قدها غصنا ومن وجنتها وردا بعد التشبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)